

سليم بن قيس

[424] (61) * 1 * وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لبني هاشم سليم: قال: قلت لعبد الله بن العباس - وجابر بن عبد الله الأنصاري إلى جنبه -: شهدت النبي صلى الله عليه وآله عند موته ؟ قال: نعم، لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع كل محتلم من بني عبد المطلب وامرأة وصبي قد عقل، فجمعهم جميعا فلم يدخل معهم غيرهم إلا الزبير وإنما أدخله لمكان صفية، وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد. ثم قال: (إن هؤلاء الثلاثة منا أهل البيت)، وقال: (أسامة مولانا ومنا). وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله استعمله على جيش وعقد له وفي ذلك الجيش أبو بكر وعمر، فقال كل واحد منهما: (لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي العبد) فاستأذن (1) رسول الله صلى الله عليه وآله ليودعه ويسلم عليه، فوافق ذلك اجتماع بني هاشم فدخل معهم واستأذن أبو بكر وعمر أسامة ليسلما على النبي صلى الله عليه وآله فأذن لهما. فلما دخل أسامة معنا - وهو من أوسط بني هاشم (2) وكان صلى الله عليه وآله شديد الحب له - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لنسائه: (قمن عني فأخلىنني وأهل بيتي). فقمن كلهن غير عائشة وحفصة فنظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: (أخلىاني وأهل بيتي). فقامت عائشة آخذة بيد حفصة وهي تدمر غضبا وتقول: (قد أخلىناك وإياهم) فدخلتا بيتا من خشب. _____ (1). أي استأذن أسامة. (2). كناية عن أنه

يعد منهم وإن لم يكن منهم نسباً. (*)